رأي

للأستاذ محمد العدناني

قرأت اقتراح الأستاذ أحمد الخطيب أنْ نُطْلِقَ على الذين تتراوحُ أعمارهم بين 13 و19 اسماً منحوتاً من العَشر والعُمر، هو العشمريّون، ترجمة لكلمة teenagers، وذلك في العدد المزدوج (7–8) من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. وأنا أرى ما يأتي:

أ- كلمةُ عشمريّ ليس لها إيقاعٌ لطيف على السّمع، وهي، وإنْ كانت على وزن كلمة غَشْمريّ، التي يعني فعلُها غَشْمَرَ: ركِبَ رأسَهُ في الحق والباطل، لا يُبالي ما صَنَعَ، كما يقول معجما اللسان والوسيط، فقد رأت الأمة العربية، خِلالَ القرون المنصرمة الكثيرة، أنها كلمةٌ نابيةٌ فتجنَّبتّها، وبقيت مدفونةً في بطونِ المعجمات.

ب- أن حرفَيْ العين والشين من كلمة عشمريّ لا يقتصران في دلالتهما على العشرين، فقد يَدُلّان على العشرة أيضاً، وال teenager من هم بين السنة الثالثة عشرة من أعمارهم والتاسعة عشرة كما تقول المعاجم الإنجليزية كلها، وتقول الطبعة العالمية لمعجم فُنْك وواغنالز، التي أصدرتها دائرة المعارف الأميركية Collier's أيضاً وإن ال teenager هو المُراهق.

ج- لمّا كان في اللغة العربية، كما جاء في الوسيط:

1- كلمة يافع، التي تعني مَنْ شارف الاحتلام، وهو دون المراهق.

2- وكلمة مراهق، التي تعني: قارَبَ الحُلُم.

ولمّا كانت أولى الكلمتين (يافع) تدلُّ على من قارَب الخامسةَ عشرةَ من سنِّه، وكلمةُ (مُراهق) تدلُّ على مَنْ كان بين الخامسة عشرة والعشرين، فإنّنا نستطيع أن نستغني بهما استغناءً تاماً عن اللجوء إلى الكلمة الإنكليزية، وكل ما اقتُرِحَ لها من ترجمات عربية. وفوق كلّ ذي علم عليم.